

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة) ٥١(حديث: "مر النبي ﷺ على قبرين فقال:)إنهما ليعذبان وما يعذبان..."

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه ثم اما بعد اه وقفنا عند حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه وانتهينا من مسائله بقي عندنا حديث ابن عباس في باب ادب الاستنجاء ثم ننتقل بعدها الى باب -

00:00:00

مع باب السواك. هم. اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على خير المرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف عليه رحمة -

00:00:20

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انه لا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي -

00:00:40

بالن Gimme فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين. نعم. فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لما فعلتها هذا؟ قال لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا. هم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله -

00:01:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العمل بما علمتنا ولا تجعل ما علمتنا وبالا علينا بضعف العمل او في البلاغ. قوامين يا اخوان. اه هذا الحديث فوائد كثيرة -

00:01:20

وذمة ولعلنا نستوفيها ان شاء الله في هذا الدرس فقولوا وبالله التوفيق ومنه استمد العون والفضل آآ الكلام عليه في فوائد الفائدة الاولى في هذا الحديث اثبات عذاب القبر في هذا الحديث -

00:01:38

اثبات عذاب القبر فهذا الحديث دليل قاطع في اثبات عذاب القبر وقد دل على عذاب القبر كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع اهل السنة فاما من القرآن فقول الله جل وعلا عن فرعون واله -

00:01:56

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فدل ذلك على ان عرضهم على النار في الغدو والعشي اى انما يكون في ارض البرزخ او في فترة البرزخ -

00:02:19

واذا قلنا البرزخ فمعنى بها الفترة التي يكون فيها الميت في قبره لان الدور ثلاثة دار الدنيا دار البرزخ دار الاخرة فالانسان اذا انتقل من هذه الدنيا فانه ينتقل الى الدار الثانية وهي البرزخ -

00:02:37

وهي دار القبر وهي مدة بقاء الانسان في قبره قبل قيام الساعة الكبرى فالانسان يبقى في هذه المدة اما منعما واما معذبا وكذلك قول الله جل وعلا في الكفار والنازعات -

00:02:52

غرقى والناشطات نشطا والمراد بالنائزات في قول الله جل وعلا والنائزات غرقا يعني ان الملائكة تنزع ارواح الكفار فتتفرق في نزعها يفسر ذلك قول الله جل وعلا ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا -

00:03:13

الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وهذا الظرب يكون في دار البرزخ واما من السنة فهذا الحديث واحاديث كثيرة والذي نريد ان نثبته هنا هو ان الاحاديث الواردة في اثبات عذاب القبر قد عدها العلماء انها بلغت مبلغ التواتر قد عدها العلماء -

00:03:31

ما انها بلغت مبلغ التواتر فمن اهل العلم فمن الذين نصوا على انها قد بلغت مبلغ التواتر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

وكذلك الامام السيوطي وكذلك السفاريني وكذلك القسطلاني - 00:03:54

وكذلك الشوكاني في فتح القدير وجمع من اهل العلم قد نصوا على ان احاديث الاحاديث التي تثبت عذاب القبر قد بلغت مبلغ التواتر واما من الاجماع فقد اجمع اهل الحق - 00:04:12

من اهل السنة والجماعة على اثبات عذاب القبر وان الروح والبدن هو ان الروح بعد مفارقتها للبدن تبقى منعمة او معذبة يقول الناظم عفا الله عنه والقبر اما روضة من جنة او حفرة ملئت من النيران - 00:04:26

وسؤاله حق وليس بهم تراف موفق ومقارن الخذلان فاذا الانسان في قبره اما ان يكون منعما واما ان يكون معذبا المسألة الثانية هنا جمل من المسائل التي تتعلق بعذاب البرزخ - 00:04:45

ينبغي لطالب العلم ان يفهمها على مقتضى مذهب اهل السنة والجماعة واحببت ان اتحفكم بها هنا لمناسبة الكلام على عذاب القبر والكلام عليها في فروع الفرع الاول اعلم رحمك الله تعالى ان عذاب القبر وسؤاله ونعيمه من الامور الغيبية - 00:05:04

التي لا يجوز للعقل ان تدخل فيها مطلقا لان المتقرر عند اهل العلم ان الامور الغيبية وقف على اثبات النصوص فلا يحل ل احد ان يقحم عقله الضعيف العاجز في استكشاف هذا الامر الغيبى لانه لن يصل الى لن يصل الى نتيجة صحيحة - 00:05:25

وانما غالب من ضل في هذا الباب انما هو بسبب اقحام عقولهم الضعيفة في هذا الباب الغيبى الواسع وقد تكلمنا سابقا عن ان العبد لا ينجو في عقيدته الا اذا اعتمد اصلين - 00:05:45

الا يأخذ عقيدته الا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على فهم السلف الصالح والامر الثاني ان يمنع عقله ويحجبه عن التوغل في الدخول في الغيبيات - 00:06:00

وارادة استكشافها فاذا الامر هنا في سؤال القبر ونعيمه وعذابه من الامور الغيبية التي لا مدخل للعقل فيها فيجب على الانسان ان يبنيها على قدم التسليم فلا يدخل في هذا الباب متأنلا برأيه ولا متوهما بوجهه - 00:06:14

بل عليه ان يقول سمعنا عليه ان يقول امنا وصدقنا يا من وصدقنا لانها اخبار ثبتت عن النبي صلى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبتت كذلك في كتاب الله - 00:06:33

وكل خبر في القرآن والسنة الصحيحة فانه لا يجوز دخول الخلف او الاضطراب او الاختلاف فيه. الفرع الثاني اعلم ارشدك الله لطاعته ان الادلة في اثبات الشيء ليست مقصورة على - 00:06:49

الحسبي فقط يعني كل شيء تحسه فيكون ثابتا وكل شيء يخرج عن حواسك يكون غير ثابت هذا خطأ لا يجوز حصر الایمان في المحسوسات. الایمان بالأشياء لا يجوز حصرها في المحسوسات - 00:07:06

وهذا مذهب الزنادقة الكفرة الذين يعلقون الایمان بالشيء على على ان على الاحساس به فما احسوا به او ادركته حواسهم او دخالا تحت مدركات حواسهم فانهم يؤمنون به ويصدقون به - 00:07:23

واما ما كان خارجا عن ذلك فانهم يرفضونه ويحاربونه وينكرونه ويكررون به هذا هذا منهج خطير جدا ولذلك انكروا وجود الله جل وعلا لان وجوده لا يدخل تحت مدركات حواسه - 00:07:40

وكذلك انكروا عالم الملائكة لان وجود عالم الملائكة غبي فلا يدخل تحت حواسهم وانكروا وجود الجن وانكروا كذلك عذاب القبر وسؤاله ونعيمه يقول نحن نفتح القبور او ربما نفتح قبرا فلانا نجد فيه منعما - 00:07:56

ولا نعيمانا ولا نجد فيه معذبا ولا عذابا فانكروا سؤال القبر وانكروا صراخ صاحب القبر اذا عذب وانكروا نعيمه وعذابه لانها امور لا تدخل تحت مدركات حواسهم وهذا منهج كفري - 00:08:14

من اعتمد هذه فانه مرتد عن دين الاسلام لان اول شيء سينكره هو وجود الرب جل وعلا فاذا ينبغي لنا الحذر من هذا المسلك وهو ان اثبات الأشياء ليس طريقها الحس فقط لا. الحس طريق من طرق اثبات الأشياء والعقل طريق - 00:08:31

من طرق اثبات الأشياء والفطرة طريق من طرق اثبات الأشياء لكن هناك طريق اخر اعظم منها وهو طريق النص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالادلة السمعية طريق مستقل في الاثبات ليس معلقا على ما تدركه الحواس وليس معلقا على ما تدركه

فإذا أثبتت النص منك من الكتاب او السنة شيئاً او امراً من الامور فالواجب علينا اثباته ولا يجوز توقيف اثباته على عرضه على الحس او مدركات العقول بل يجب علينا اثباته لأن - 00:09:11

لأن النص او الأدلة السمعية دليل مستقل في اثبات الأشياء فما اثبته النص فالواجب علينا اثباته من غير من غير عرضه على عقل ولا على هوى ولا على مذهب وما نفاه الدليل فالواجب علينا نفيه من غير عرضه على حس او عقل - 00:09:28

فإذا أيها الأحباب لابد ان تفهموا هذا ان الأدلة ليست مقصورة على الامور العقلية او الحسية فان الأدلة السمعية طريق مستقل في الأثبات. الفرع الثالث الفرع الثالث من الفروع التي احببت اتحافكم بها - 00:09:46

اعلم رحمة الله ان امور القبر من امور الآخرة التي لا يدركها الانسان ما دام في الدنيا فهي من امور الآخرة فالنار التي يعذب بها من اراد الله تعذيبه ليست من جنس النار التي في الدنيا - 00:10:02

حتى يدركها حتى تدركها حواسك وكذلك السلالسل والاغلال التي يقيد بها او اختلاف الاضلاع كما ورد في الحديث او الضيق الذي يرد في الذي ورد في الحديث هذا ليس من شؤون - 00:10:18

الدنيا حتى يكون على المعهود عندك بل هو من امور الآخرة وامور الآخرة الواجب فيها ها التسليم وعدم الخوض في كيفيةاتها اذا سؤال القبر نحن نعلم معنى السؤال ولكن كيفية الكيفية التي سبقت عليها هذا السؤال لا نتكلم فيها - 00:10:31

وكذلك نعيم القبر انه ينعم وانه يفتح له باب الى الجنة وباب الى النار اذا اراد الله تعذيبه وانه يفرش من الجنة وانه يمثل له عمله الصالح كل ذلك اشياء نعرف معانيها في اللغة العربية - 00:10:50

نحن نعرف معانيها ولكن حقائقها وكيفيات والتي ستكون عليها في الواقع لا يجوز لنا ان ندخل فيها ابداً لماذا؟ لأن هذا من امور الآخرة وانتم تعرفون ان نصوص الوعيد ها تجري مجرى نصوص الصفات - 00:11:05

فكمما ان صفات الله معلومة معانيها ولكن مجهولة ككيفياتها وكذلك نصوص الوعيد والوعيد بما سيكون يعني من بعد الموت. كل ما سيكون بعد من بعد الموت فهو من امور - 00:11:22

الاخيرة. فالواجب في نصوص المعاد اليمان بمعانيها فقط وتفاوض علم كيفياتها على ما ستكون عليه الى الله فاذا اذا لم افتح قبرا كافر فلم تجد عذابا او فتح قبر صالح - 00:11:37

فلم تجد نعيمها فاعلم ان هذا العذاب والنعيم لا يدرك في الدنيا لانه ليس من امور الدنيا اصلاً وانما هو من امور البرزخ وامور البرزخ هي داخلة تحت امور الآخرة - 00:11:53

والواجب علينا في امور الآخرة ان نثبت معانيها ان ان نتكلم في معانيها لا حرج نحن نعرف معنى السلالسل والتظيق واختلاف الاضلاع ونحن نعرف معنى ان يفرش العبد من الجنة يعني يفرش العبد فراشا طيباً ونحن نعرف معنى الرجل - 00:12:06

ولكن كل هذا نعرف معانيه فقط واما التوغل في كيفياته والبحث عن حقائقه فان هذا قد حجب عنه العقل محظوظ عن ادراك هذا ولا يعرف العقل هذا ابداً لانه من امور الآخرة وامور الآخرة غريبة ولا مدخل للعقل في باب الغريبات. فهمت هذا يا اخوان - 00:12:25

فإذا اذا لم تدركوا الحواس حواس انسان لم يتم بعد لانه لا يزال من اهل الدنيا وهذا امر لا يدركه الا الا من انتقل الى الآخرة قد قد يقول قال طيب تدركه البهائم هذا استثناء من الله جل وعلا لها - 00:12:46

لكنه لا لكنها لا تدركه ادراك تكليف هي ليست البهائم تستفيد من هذا الصراخ حتى تستقيم على طاعة الله لا وانما الذي يعني وانما المقصود ما يتعلق او يدخل تحت دائرة المكلفين - 00:13:03

من فروع من الفروع ايضاً ان عذاب القبر اختلف العلماء رحمهم الله هل عذاب القبر على البدن فقط او على الروح فقط هناك اقوال فمهم من نص ان عذاب القبر على الروح - 00:13:17

فقط ومنهم من نص ان عذاب القبر يكون على البدن ايضاً ولكن المشهور عن اهل السنة عن عامة اهل السنة والجماعة رحمهم الله

تعالى ان عذاب القبر يكون على الامرين جميما - 00:13:32

فيكون على الروح اصلا وعلى البدن تبعا ولذلك كما ذكرت ان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ والدار الاخرة يعني اي يوم القيمة او الجنة والنار فاما العذاب في الدنيا فهو في الاعم الالغلب يكون على البدن - 00:13:47

وتدخل معه الروح في عذابه تبعا هذه في الائمة الالغلي. قد يصاب البدن بالم ثم تتعدب الروح معه لانها متصلة بالبدن فيصيبها ما يصيب البدن من العذاب والالم. فإذا العذاب في الدنيا في الاعم الالغلب على البدن - 00:14:08

اصلا وعلى الروح تبعا واما العذاب واما النعيم او العذاب في الاخرة بعد دخول الجنة او النار ها؟ فانه على الروح والبدن معا من غير تفريق فالروح تنعم في الجنة - 00:14:25

بالاصالة مع البدن وتتعذب بالاصالة مع البدن فهذا في متى بعد دخول الجنة او النار. طيب بقينا في الدار المتوسطة بين الدارين وهي دار البرزخ فهذا يكون العذاب فيها على الروح بالاصالة - 00:14:47

ولكن يدخل معها البدن تبعا. فإذا العذاب واقع على هذا وعلى هذا لكته بالاصالة على الروح وعلى البدن بالتبع هكذا قرره اهل العلم رحهم الله تعالى من اهل السنة والجماعة - 00:15:06

فإذا القول الحق في هذه المسألة ان عذاب القبر او نعيم القبر واقع على البدن والروح لكنه على الروح بالاصالة وعلى البدن بالتبع لانها تتصل بالبدن فإذا اتصلت به اصابها اصاب البدن ما اصابها من النعيم او العذاب - 00:15:21

طيب ومن الفروع ايضا هل عذاب القبر دائم ام منقطع هل عذاب القبر دائم ام منقطع فيه خلاف بين اهل القبلة والقول الحق في هذه المسألة انه دائم على الكفار من ليس معه اصل الاسلام - 00:15:40

اذا لم يكن مع الانسان اصل الایمان وهو الكافر كفرا اكبر والمشرك شركا اكبر والمنافق النفاق الاكبر والمبتدع الذي تخرجه بدعته عن الدين هؤلاء ليس معهم ايش ليس معهم ماذا يا جماعة - 00:15:59

اصل الایمان. ومن ليس معه اصل الایمان فان عذابه في القبر سيكون ايش عذابا دائما لا ينقطع الى يوم القيمة ثم ينتقل بعدها من العذاب الادنى الى العذاب الاكبر ما في راحة لا ينفصل عنه العذاب ابدا - 00:16:19

اما المؤمن الذي معه اصل الایمان فانه ان كتب الله عليه تعذيبه فانه لا يكون عذابا دائما بل يكون عذابا منقطعا او متقطعا على ما يريد الله جل وعلا على ما يريد الله جل وعلا. فإذا اذا قيل لك هل عذاب القبر دائم ام منقطع؟ قل هو دائم على من ليس معه اصل الایمان - 00:16:36

اصل الاسلام يعني ومنقطع على من معه اصل الدين فمن فالكافر الكفر الاكبر او المشرك الشرك الاكبر او المنافق النفاق الاكبر هذا عذابه دائم واما اصحاب الكبائر من اهل الاسلام والایمان واهل الملة فهو اهل الملة وهم في قبورهم فان عذابهم يكون - 00:17:05
منقطعا او متقطعا نعم هو من الفروع ايضا اعلم رحمك الله ان المؤمن ان عذب في قبره بسبب ذنبه ومعاصيه التي مات مصرا عليها فان تعذيبه هذا يكون من جملة التكفير - 00:17:27

انهوا؟ لانه مات وهو عليه هذه الذنوب فيعذبه الله جل وعلا في قبره بسببها فهذا العذاب يكون من جملة كفارات الذنوب السابقة فالله لا يعذب على الذنب مرتين فإذا عذب الله جل وعلا - 00:17:46

صاحب الكبيرة على كبرته في قبره وانتهت فترة تعذيبه فانه يبعث يوم القيمة ايش سالما منها لانها كفرت عنه بسبب عذاب القبر الذي وقع عليه ولذلك جعل شيخ الاسلام عذاب القبر الذي يصيب المؤمن من جملة المكفرات العشرة - 00:18:05
من جملة المكفرات العشرة التي يعني نص عليها اهل العلم رحهم الله تعالى والتي منها التوبة والاستغفار ودعاء المؤمنين له في في صلاة الجنازة وكذلك اعماله الصالحة التي فعلها وكذلك - 00:18:26

وكذلك الامراض احسنت وكذلك الامراض وكذلك الهموم والاوصاب والهموم والاوصاب التي تصيبه. ومنها كذلك يقول ما يصيبه من سكرات الموت سكرات قبل ما يموت في سكرات الموت وكذلك ما يصيبه ان اراد الله عذابه في - 00:18:46
قبره وكذلك ما يصيبه من الفزع الاكبر في عرصات يوم القيمة من جملة المكفرات فالحمد لله اولا واخرا وسائل الله

ان يخرجنا من هذه الدنيا كفافا عفافا لا لنا - 00:19:06

ولا علينا. هذه جمل من المسائل التي احببت ان اتحفكم بها في هذا في هذه الفائدة الفائدة الثالثة من اصول فوائد الحديث ان هذا الحديث فيه دليل على انقسام المخالفات والمعاصي الى صغائر وكبائر - 00:19:19

كما هو جادة مذهب اهل السنة والجماعة رحمهم الله وقد استفينا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه لكبير يعني ما يعذبان في كبير - 00:19:39

اه يعني يعني انه لا ليس بكبير التحفظ عنه. فهو امر يسير ليس بشاق ثم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل التوهم في قوله وما يعذبان في كبير - 00:19:55

ثم قال بلى انه لكبير يعني عند الله جل وعلا فقوله وما يعذبان في كبير هذا باعتبار التحفظ منه وقوله بلى انه لكبير هذا باعتبار رتبته في المخالفات فاذا هذا دليل قوله بلى انه لكبير هذا دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من من ان الذنوب تنقسم الى صغائر وكبائر - 00:20:09

وهذا هو جادة مذهب اهل السنة كما ذكرناه في موضع اخر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان خصيصة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وما اكثرا خصائصه الطيبة المباركة عليه الصلاة والسلام - 00:20:31

وهذه الخصيصة هي ان الله كشف له عذاب المعدبين في قبورهم عذاب المعدبين في قبورهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع بعض عذاب المعدبين في قبورهم طيب وهل هذه الخصيصة - 00:20:49

يعني وهل هذه خصيصة يقول النبي عليه الصلاة والسلام يسمع عذاب بعض الناس في قبورهم هل هذه خصيصة يملكونه ينزعج قلبه بسماع ذلك هل هذا خصيصة كن هذا الامر الغيبي الفادح المفزع يكشف للنبي صلى الله عليه وسلم. هل هذه خصيصة - 00:21:12

الجواب نعم لان في هذا رحمة لصاحب القبر حتى يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم في امر يخفف عنه العذاب فالامر مبناه على الرحمة. فان الله جل وعلا لو لم يكشف عذاب صاحبه القبرين - 00:21:33

الوارد في الحديث هذا للنبي صلى الله عليه وسلم لبقيا معدبين من غير تخفيف ولا شفاعة لكن من رحمة الله عليهما كشف هذا العذاب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون ذلك ايش - 00:21:49

هارحمة لهم بالتحفيف والشفاعة فالشفاعة لهم اذا هي خصيصة ترجع منفعتها للامة هي خصيصة ترجع منفعتها للامة ومن فوائد هذا الحديث ان فيه التحذير البليغ عن التهاون في امور الطهارة - 00:22:04

ان فيه التحذير البليغ في التهاون في امور الطهارة لا سيما في امور الاستبراء والاستنزا من البول فهذا الحديث من يسمعه يقشعر بدنه في ان عذاب القبر الذي لا يطيقه الجسد - 00:22:28

صار يعني انما سببه ان الانسان لا يستبرئ من بوله معنى الامر يسير وقد فسرت لا يستبرأ من بوله بانه لا يتحفظ من اصابة النجاسات على قدميه يعني انه يبول في مكان ليس بدمث ثم تعود يعود عليه رشاش البول - 00:22:47

فيتلوث جسده بالنجاسة ومن العلماء من قال بل ان هذا مفسر بعدم الاستنجاء والاستجمار ببول اكرمكم الله ثم يرفع سراويله مباشرة من غير ان يغسل اثر النجاسة عنه فاي واي التفسيرين اصح - 00:23:08

اقول عندنا قاعدة مكررة في هذا طيبة جدا وهي ان اللفظ اذا دار بين احتمالين لا تنافي بينهما حمل عليهمما ان الالفاظ اذا دارت بين احتمالين لا تنافي بينهما حمل عليهمما - 00:23:28

يعني ان هذا يكون من باب خلاف التنوع ليس من باب خلاف التضاد احسنت يا شيخ فاذا قوله لا يستنزه او لا يستبرئ ها كلها تدل على انه انه يترك الاستنجاء - 00:23:45

او انه لا يتحفظ من عود رشاش البول عليه فاذا يجب على الانسان ان يتحفظ من اصابة النجاسات وان يستنجي وهذا من الادلة التي استدل بها اهل العلم على وجوب الاستنجاء. وعلى وجوب التحفظ من النجاسات - 00:24:01

بل ان بعض اهل العلم قد دع ذلك الى التلوث بالغائط قالوا اذا كان هذا في امر البول مع خفة حدته فكيف بالغائط ما تقل حدته
وغلظه بل ان بعض اهل العلم قد عداه الى كل - 00:24:19

نجاسة فيجب على الانسان ان يتحفظ من التجassات كلها فليس من شأن المسلم ان يختلط بالتجassات او يمكن التجاسة ان تصيبه او
يبيقيها على بدنها او بقعة صلاته او ثيابه من غير غسل. لا - 00:24:33

بل يجب عليه ان يبادر بغسلها بعد اصابتها لجسده او ثيابه او بقعة صلاته مباشرة وان اعظم ما يعذب الناس به في قبورهم انما هو
بسبب عدم الاستبراء من البول - 00:24:47

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الدارقطني من حديث ابي هريرة يقول استنذهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
ليوضحوا هذا رواية الحاكم اكثرا عذاب القبر من البول وهو صحيح الاسناد. اكثرا عذاب القبر من البول - 00:25:00

ليس من البول يعني ان الانسان يبول ما عنده بول لا وانما من عدم التحفظ والاستهزة والاستبراء من البول فحذاري ايها الاحباب من
هذا الامر فاذا فيه التحذير البليغ من التهاون - 00:25:21

في الاستبراء في امر البول استنجاء او اصابة للنجاسة ومن فوائد هذا الحديث الطيب ايضا ان فيه التحذير من النميمة ان فيه
التحذير البليغ من النميمة وقد اجمع علماء الامة على ان النميمة من جملة كبائر الذنوب وموبقات الاثم - 00:25:34

وانها سبب من اسباب حرمان الجنة والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كما في الصحيح من حديث
عمران ابن حصين لا يدخل الجنة قتات والقتات هو النمام - 00:25:55

فالنمام لا يدخل الجنة لا يدخل الجنة نمام سبحان الله يعني ان النميمة سبب من اسباب حرمان دخول الجنة ولما قرأ الوعيدية من
المعتزلة والخوارج هذا الحديث فرحا به وطاروا به اي مطار - 00:26:11

لماذا يا اخوانها من يقول اي نعم احسنت ابو عبد الرحمن ممتاز انهم يقولون هذا دليل على التكفير بالكبيرة ايش بعد كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد الكلام. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة - 00:26:29

نمام او قتات هذا خلاص اذا لا يدخل انه محروم منها. اذا هذا دليل على انه كافر كيف تجيبون عن هذا اجاب العلماء رحمهم الله تعالى
بجوابين لعلنا نقتصر على جواب واحد الا اذا اتسع الوقت الجواب الثاني لان الجواب الثاني اعسر شوي - 00:26:48

قال العلماء رحمهم الله ان دخول الجنة ها قسمان دخول ابتدائي ودخول الانتقال فالمنفي هو الدخول الابتدائي للدخول الانتقالالي
يعني قال انه لا يدخل الجنة نمام ابتداء فما دام يوصف بأنه نمام - 00:27:12

فانه لا يدخل الجنة بهذا الوصف ابدا طيب متى يدخل الجنة لا يدخل الجنة الا بامررين اما ان يكفر الله عنه تكبيرته فينتفي عنه
وصف النميمة فيدخل الجنة يرحمك الله - 00:27:35

هذا واحدة واما ان يعذب في النار بقدر هذه الكبيرة وبعد التعذيب تکفر عنه فلا يوصف ايش فيدخل الجنة. فاذا المنفي هنا انما هو
الدخول الابتدائي لا الدخول الانتقالالي لقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة نمام يعني انه لا يدخل ابتداء ما دام معه هذا - 00:27:51

الوصف وصف النميمة مانع لكن اذا کفر عنه بفضل الله او عذب بعد الله على قدر تکبيرته فانه يدخل بعد ذلك الجنة لكن ابتداء ولا
انتقالا ما في اشكال اذا؟ ليس في اشكال لان الواجب هو الجمع بين الدالة - 00:28:13

والنميمة لا تخرجه عن دائرة الاسلام ولا يخلد في النار الخلود الابدي المطلق من معه اصل الایمان باجماع اهل السنة والجماعة وهذا
يذكرني بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه ايش - 00:28:32

مثقال ذرة من کبر نقول نعم لكن لا يدخله ابتداء ولا انتقالا احفظوا هذا هذا جواب طيب لا لا يدخلها ابتداء ما دام هذا الوصف معه.
ما دامت تلك ما دام هذا الوزن في قلبه من الكبر فلا يدخل - 00:28:48

طيب كيف يخرج هذه المثقال؟ اما بمغفرة الله له وبعد المغفرة لا يوصف بان في قلبه مثقال ذرة من کبر واما ان يعذبه الله في النار
فيکفر عنه هذا المقدار ثم يدخل بعد ذلك - 00:29:04

السنة والجماعة ابه نعم اذا النعمة - 00:29:20

كبيرة باجماع اهل العلم بل ان شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد قد عدها من جملة انواع السحر
سبحان الله النعمة السحر قال نعم ثم روى في ذلك حديث ابن مسعود المعروف الا انبيئكم ما العرض - [00:29:36](#)
الا انبيئكم ملعظه قالوا بلى يا رسول الله. قال النعمة. القالة بين الناس النبي ما قال انها سحر لكن اجتهاد الشيخ محمد رحمة الله
جعلها من جملة انواع السحر قالوا لماذا - [00:29:57](#)

قالوا لانها تحقق المقصود الذي من اجله يعقد الساحر عقدة ويستغث بشياطينه ويتوسل بهم ويستعين بهم لان مقصود الساحر هو التفريق بين المرء وزوجه وبين الصاحب وصاحبه لكن هذا التفريق لا يحصل الا في نفث الا في عقد ونفث واستغاثة بالشياطين - 00:30:12

اما النمام فانه يتحقق هذا المقصود بمجرد النمية فكم من اواصر انقطعت بسبب النمية وكم من محبة انقلبت عداوة بسبب نمية
وكم من قرب انقلب الى بعد بسبب نمية وكم اسر تفرقت بسبب نمية - 00:30:33
وكم دماء قد سفكت بسبب نمية وكم في السجن من مظلوم بسبب نمية وكم اهينا من حقه الالحاظ بسبب نمية وكم عذب
في هذه الحياة الدنيا من انسان بريء بسبب نمية - 00:30:53

حين ان ميم تفعل اعظم مما يفعله الساحر لكن لا نجعل النمام منزلا منزلا الساحر وهو ان نقول حد النمام ضربة بالسيف لا وانما قد تكون عقوبته يوم القيمة منزلا عقوبة الساحر - 13:31:00

فِيمَا إِذَا نَقْلَ الْكَلَامَ عَلَى وَجْهِ الْأَفْسَادِ - 28:31:00

فالنمية هي نقل الكلام على وجه الافساد واما اذا كان نقل الكلام من الى الغير يتحقق به مصلحة خالصة او راجحة فهذا طيب حسن وليس من النمية في شيء. هذا طيب حسن وليس من النمية في شيء - 00:31:45

فإذا التمية من أخبث الأخلاق التي تغضب الله جل وعلا ومن أقذر الصفات التي ينبغي للمسلم أن يتجنبها وإن يتبعها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ومن فوائد هذا الحديث أيضاً - 00:32:06

ان انه لا يضر مع الايمان ذنب - 00:32:24

وهذا مذهب باطل وهذا مذهب باطل كل البطلان فيقولون افعل من الذنوب ما تشاء فان ايمانك باق فان ايمانك باق على حاله فيقول
قاتلهم وقد كذب فيما قال ان ايمان افسق الناس كايمان ابي بكر - 00:32:38

الحاديـثـ منـ اـخـذـنـاـ هـذـهـ الـفـائـدـةـ مـنـ الـحـدـيـثـ نـعـمـ 00:33:12

الانسان بالكبيرة لا يضر فلو ان الايمان - 00:33:23

وهو ان الذنوب تضر تظر حتى ولو كان الانسان معه اصل الايمان - 00:33:43

الله تعالى ودليل على بطلان مذهب المرجئة ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث - 00:34:01

ان عدا ان فيه دليلا على ان عدم الاستنذاه من البول من جملة الكبائر ان فيه دليلا على ان عدم الاستنذاه من البول من جملة الكبائر
طيب من اين اخذنا هذه الفائدة - 00:34:21

سعيد من التعليم احسنت يا ابو عبد الرحمن وهو ان الكبير تعرفها العلماء بأنه كل ذنب موعود عليه يعني مما عرف به العلماء الكبيرة
ما عرف به العلماء الكبيرة كل ذنب توعد عليه بعذاب خاص يوم القيمة - 00:34:34

في الاخرة يعني. وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذين في هذين المعدبين انهم يعذبان. اذا توعد على هذا على هذا
الكبيرة بعذاب مخصوصين في الاخرة واي كبيرة توعد عليها بالنار والعذاب - 00:34:53

بخصوصها فانها من جملة الكبائر فاذا ذلك ان عدم الاستبراء من البول وعدم الاستهزاء منه من جملة الكبائر ومن فوائد اىضا وهي
فائدة جليلة ان فيها ان فيه ان فيه التحذير - 00:35:08

ان فيه التحذير البليغ من الاستهانة بصغرى المخالفات فان من الناس من يستصغر بعض السيئات ويقول ايش هذه تسوى ولا يدرى
هذا المسكين ان فيها عطبه ان فيها عطبه وهلاكه وهو لا يشعر - 00:35:24

ولذلك لا يحل للمسلم ان يستصغر شيئا من السيئات كما انه لا يحل له ان يستقل شيئا من الحسنات وهذا قاعدة عند السلف رحمة الله
يقولون من اراد السلامة ها في سيره الى الله - 00:35:41

فلا يستصغر السيئة وان دقت ولا يستقل الحسنة وان قلت لا يستصغر السيئة وان دقت ولا ها يستقل الحسنة وان صغرت فان
الانسان لا يدرى عن السيئة التي ستكون موجبة له النار - 00:35:57

ولا يدرى عن الحسنة التي ستكون موجبة له الجنة فليست السيئات والحسنات باعتبار كبرها وصغرها ان تكون موجبة او غير موجبة
لا بل رب عمل صغير من السيئات يكون موجبا لك النار - 00:36:19

في هذا الحديث قضية الاستبراء من البول انما هي قطرات تخرج من الذكر وتلويت جزءا من السراويل فقط. فالامر صغير ولا كبير
لكنه عند الشارع كبير وصار سببا من اسباب عذابه - 00:36:35

فاذما لا يجوز للانسان ان يستصغر شيئا من السيئات لا انتبه لا تستصغر شيئا من السيئات يعني من باب الاستفراد يقول النبي صلى
الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة - 00:36:49

لقطة هرة منعها منها تلك الهرة فصارت سببا لدخول هذه المرأة النار امر يسير هرة ماتت بدلها الف هرة لكن لا الامر عند الله عظيم
هذه خطأ يعني كونها تحرم تلك النفس البريئة المسكينة - 00:37:04

من ان تطعمها او تتركها تأكل لوحدها من خشاش الارض هذه لماذا؟ هذا تسلط عدوان فيقول عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة
في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض مع ان هذا الامر يسير - 00:37:20

هذا الامر يسير. وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الغلول من الغمية الغيمة وعظمها وخوف منه جاء رجل بشرايين
وهما سير النعل السير اللي يمسك القدم مع - 00:37:36

من اسفل النعل. هذى يسمونها الشرك جاء رجل بشرايين ذله ما من الغمية في بداية سر الاحتياط اللي انقطعت نعيلاته حط هالشراك
قال النبي عليه الصلاة والسلام وش راكين الان؟ القضية شرايين لكنها من الغمية قبل ان تقسم. والغلول هو الاخذ من الغمية - 00:37:55

قبل قسمتها. قال النبي عليه الصلاة والسلام شراikan من نار هذا الصحابي استصغر الامر ولكن بين له النبي عليه الصلاة
والسلام عظم الامر وفداحة الامر وكذلك على الانسان الا - 00:38:17

يستصغر يستصغر السيئة حتى ولو كانت لفظية لسانية مو بعملية بس ذلك الرجل من بنى اسرائيل الذي يمر على اخيه وهو يعصي
الله ويكثر ان يقول اتق الله يا فلان - 00:38:35

فغضب ذلك العاصي وقال ما لك ولي دعني وربى ارزقني وربى اتركي وربى ما لك دخل فيينا انت لا دخل لك فينا فقال هذا الرجل
بعد تقول كذا والله لا يغفر الله لك. كلمة بسيطة - 00:38:49

في لفظ في لفظها ليست عند الله والله لا يغفر لك فاوجب غضب الله من فوق سبع سماوات على هذا الرجل المخالف قنننا الذي يتآل يعني يحلف الا اغفر لعبد من عبده - 00:39:05

قد غفرت له واحببت عملك يقول ابو هريرة قال كلمة اوبقت ايش دنيا واخرة لا تستصغر شيء من السينات يقول عليه الصلاة والسلام ايامكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكنه يجتمعن على المرء حتى يهلكنه - 00:39:20

ثم ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثلا على ذلك كما هو معروف ومعلوم لديكم وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد لا يتكلم بالكلمة من سخط الله - 00:39:40

لا يلقي لها بالا وفي رواية لا يعلم مبلغها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي رواية البخاري على رأسه في النار سبعين خريفا وهي كلمة فكم من السقطات وكم من الفلتات وكم من الالفاظ التي اخرجناها بالسنتنا ونحن لا ندري عن مبلغها - 00:39:54

ينبغي للانسان ان يكثر دائما من الاستغفار الاستغفار يذهب ذلك كله وطوبى لعبد وجد في صحيفته استغفارا مقبولا والانسان كلما اكثر الاستغفار كلما محي عنه ذنبه. والاستغفار يقول العلماء الاستغفار من التوبة العامة - 00:40:17

استغفر الله استغفر الله استغفر يعني عن كل ما مضى. فهو يكون مكفرا لكل ما مضى. فاكثر من الاستغفار حتى وان لم تستحضر ذنبنا معينا تستغفر منه اكثر من الاستغفار حتى وان لم تستحضر ذنبنا معينا - 00:40:34

تستغفر منه وبال مقابل الحسنة لا تستصغر شيئا من الحسنات لا تستقلها ورب هذه الحسنة تكون سببا لدخولك للجنة وانت لا تدري يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم - 00:40:47

يتوضأ فيصبح الوضوء ثم يقوم فيصلٍ ركعتين لا قال الف ولا عشرين ولا الفين ولا ونازلة من فريضة بعد قال الا يقبل عليهم بقلب وجهه الا وجبت وجبت وجبت معنى حق - 00:41:02

واللي اوجب يعني مضمونة له الجنة بس انه بشرط انه يسبغ الوضوء ثم يصلٍ ركعتين يقبل عليهم بقلبه ووجهه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اني لارى الان رجالا - 00:41:19

يتغمس في انهار الجنة بغضن شوك اخره عن طريق الناس تغمس ينغمس في انهار الجنة شو عليه؟ على قيام الليل على كثرة الصدقات على بر الوالدين على فناء على افباء العمر في طاعة الله - 00:41:37

باش نشوك وخر عن طريق الناس فشكر الله له في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك فاخره فشكر الله له من فوق سبع سماوات وغفر له - 00:41:55

ها؟ شلون؟ ما سمعتك يا ابو الله يعين الله المستعان احوال الناس تغيرت احوال الناس تغيرت لكن يبقى بقية فيها خير تبقى بقية فيها خير والله الحمد والمنة لا يستصغر لا تستقل انت شيء من الحسنات - 00:42:10

ما تدري انت على الحسنة التي توجب لك الجنة يا اخوة ما رأيكم في ذنب الزنا اهو من الذنوب الكبائر ولا الصغائر هو ثالث اعظم الذنوب في الشريعة لان الذنب الاول الشرك. الذنب الثاني قتل النفس بغير حق. الذنب الثالث الزنا - 00:42:31

كما قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذى واحد ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال بعدها مباشرة ولا يزnon ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تقتل ان تجعل لله ندا وهو خلقك. هذا وش هو - 00:42:47

الشرك. قيل ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك الوأد يعني ثم اى قال ان تزاني حلية جارك يعني امرأة تجارك. الشاهد ان الزنا من ذنوب الذنب الثالث - 00:43:04

ومع ذلك تأتي بغي منبني اسرائيل مسلمين تأتي بغي والمرأة لا توصف بالبغاء الا اذا كان هذا هو ديدنها يعني اللي تزني مرة ولا مرتين هذى ما توصف بانها بغي - 00:43:22

لكن اذا كان ذلك هو ديدنها واشتهر الامر عنها حينئذ توصف بانها بغي بغي منبني اسرائيل مرت على اه مستنقع ماء او بئر

ماء فنزلت وشربت فلما صعدت - 00:43:36

ووجدت كلبا يلعق الثرى من العطش كلبا بهيمة يلعق الثرى من العطش ثم نزلت فملأت موقها خفها يعني ثم جاءت فسقت ذلك الكلب فشكر الله لها وادخلها الجنة في سقيا كلب - 00:43:49

في كل ذات كبد رطبة اجر يقول عليه الصلاة والسلام. وينبغي فانت لا تستصغر شيئا من الحسنات. اطرق ابواب الخير ولذلك وصية السلف يقولون وصية السلف يقولون اجعل لك في كل باب من ابواب الخير سهما - 00:44:07

ما ادري عن الباب الذي سيدخلك الجنة. قيام الليل اجعل لك في الشام. الرقية على الناس اجعل لك فيها سهم. تعليم الناس اجعل لك فيه سهما الدعوة الى الله اجعل لك فيها سهما - 00:44:23

امامة الناس اجعل لك فيها سهما اىغاء الصدقات اجعل لك فيها سهما حتى تبسمك في وجه أخيك يجعل لك فيه سهما. اغاثة المحتاجين بالشفاعة والجاه عند الامر والوزرا وغيرهم اجعل لك فيها - 00:44:35

ساهمت العفو اجعل لك فيه سهما التواضع اجعل لك فيه سهما. لا تدع بابا من ابواب الخير المحبوبة لله الا وتجعل لك فيه سهم. فلم فلربما وباب من الابواب تقوم به بنية خالصة يكون سببا لسعادتك في في الدارين جميا - 00:44:50

فكيف بمن استحق الجنة في ابوابه كلها كلما طرق بابا صار موجبا له الجنة هذا تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي يشاء الله المستعان الله يعين فطيب وش قلنا؟ وشنا نقول اصلا - 00:45:09

اي فائدة يا جماعة؟ التاسعة ها الفائدة التاسعة ان فيه التحذير البليغ من الاستهانة بالامور بالامور التي تدخل تحت دائرة المخالفات ومن فوائد هذا الحديث العظيمة ايضا ان فيه دليلا على نجاسة بول الادمي - 00:45:25

ان فيه دليلا على نجاسة بول الادمي وقد انعقد الاجماع على هذه المسألة. فقد اجمع العلماء على ان على ان بول الادمي نجس على ان بول الادمي نجس - 00:45:47

طيب من اين استفدنا هذه الفائدة لا يستبرئ او لا يستنذه وهذا كله في وصف النجاسات. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا الا وجوب التحفظ من اي نجاسة - 00:45:59

بولا كانت او غائطا او دما مسفوها او دم حيض اكرمكم الله او غيرها مما ثبتت نجاسته بالدليل الشرعي الصحيح الصريح فيجب على الانسان ان يتحفظ من النجاسات التحفظ الكامل - 00:46:17

فالمسلم ليس من شأنه الاختلاط بالنجاسات وانما من شأنه التحفظ والتبيي من النجاسات ما استطاع الى ذلك سبيلا ولذلك فالقول الصحيح وجوب غسل النجاسة حتى وان لم ترد صلاة اذا وقعت عليك نجاسة فالواجب عليك غسلها مباشرة - 00:46:35

حتى وان لم ترد صلاة فالنجاسة خبث حسي والخبث الحسي لابد من ازالته مباشرة طيب اولا تقايس النجاسة على الحدث؟ لو احدث الانسان فانه لا يجب عليه الوضوء الا اذا اراد - 00:46:53

الصلاوة وهي شرط من شروط الصلاة طهارة من الحدث. فكذلك الطهارة من الخبث نقول لا. هذا لا قياس. لان طهارة الحدث طهارة عن امن معنوي ليس له اثر ظاهر الحدث وصف يقوم بالبدن واما الطهارة عن - 00:47:08

النجاسة فانها طهارة عن وصف حسي يدرك بالحواس فلا ينبغي للانسان ان يمشي بنجاسته عند الناس فيجب عليه ان يظهر نفسه دائما ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على تحريم ايذاء المسلم باي وجه من اوجه الایذاء بغير حق - 00:47:26

ان فيه دليلا على وجوب عفوا على تحريم ايذاء المسلم باي وجه من الا وجاه بغير وجه حق. من اين اخذنا هذا يا جماعة من تحريم النعيمية فان النعيمية من من الابواب التي يؤذى بها المسلم - 00:47:43

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حرم النعيمية وعلل العلماء التحرير بان فيها ايذاء للمسلمين وظلموا وهمظما لحقوقهم. فكل ما يكون فيه هظموا وظلموا فكل ما يكون فيه ظلم وهمظم وايذاء لاخوانك المسلمين فالواجب عليك ان - 00:48:00

فالواجب عليك ان تحذر منه الحذر الكامل واني لا استبعد اذا كانت النعيمية سببا من اسباب عذاب القبر لما فيها من ايذاء المسلم فاني لا استبعد ان كل باب يتحقق فيه الاذى للمسلم ان يكون - 00:48:19

ها سببا من اسباب عذاب القبر والامر الغبي والله جل وعلا اعلى واعلم فاذا لا يجوز للانسان ان يؤذى المسلمين لا ايذاء قوله ولا عمليا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في وصف المسلم المسلم من سلم - 00:48:35

ال المسلمين من لسانه ويده فلما يجوز الاعتداء على احد من اخوانك يقول عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار قال المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بحسنات - 00:48:53

امثال جبال تهامة ابيظ يأتي وقد ها شتم هذا واكل مال هذا واغتاب هذا وضرب هذا فیأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت اخى اخذ من سيناتهم فطرحت عليه فطرح في النار. لو جمعت قول النبي عليه الصلاة والسلام ظلم هذا اكل هذا وجدت انها كلها تدخل تحت باب - 00:49:10

ايذاء المسلم فال المسلم له حرمة عظيمة عند الله لا يجوز ان تؤذيه بل ان الكافر المعاهد. والكافر الذمي والكافر المستأمن لا يجوز ايذاؤه فالانسان اذا اعتدى على احد من اهل الذمة او المستأمنين - 00:49:35

او من بيننا وبينهم عهد فان له العقوبة البليغة العظيمة عند الله. فكيف بال المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واني لاعجب في هذا الزمان من اناس - 00:49:53

هم فقط يؤذون يعني من باب العقوبة لا لا من باب الايذاء الابتدائي المستلذ به. يستلذون ب ايذاء المسلمين في ابدانهم ويستلذون ب ايذاء المسلمين في اعراضهم ويستلذون ب ايذاء المسلمين في عقولهم - 00:50:03

استلذاد يعني صار منهج من مناهج سعة الصدر لازم ما يستعصر صدره الا اذا اذى احد من المسلمين وهذا والعياذ بالله قد اغرق في المخالفة اغراقا يخشى عليه من عذاب القبر وعذاب النار يوم القيمة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:50:22

ان فيه دليلا على جواز ذكر عذاب اهل القبور اذا كان فيه مصلحة راجحة او خالصة فيحل للانسان ان يذكر شيئا من ذلك فاذا كشف الله عذاب القبر لاحد او - 00:50:39

بعض المغضلين مثلا تبين له من سوء الخاتمة في هذا الرجل ما ما تبين له ثم ذكره من باب الاتعاظ والاعتبار فهذا لا حرج فيه لكن ينبغي ان يكون موزونا بعدم ذكر الاسماء - 00:50:56

ينبغي ان يكون موزونا بعدم ذكر الاسماء فهذا ذكر هذا من اعظم العبرة يقول مثلا غسلنا رجلا ثم حصل له كذا وكذا من امور يظهرها الله جل وعلا عند بعض الناس - 00:51:10

حتى يكون ذلك زاجرا ودافعا على ترك المعاichi والذنوب والسيئات والاثام فهذا لا حرج فيه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبب عذاب صاحبه القبرين فاذا ذكر عذاب اهل القبور لا حرج فيه اذا كان يتحقق المصالح الخالصة او الراجحة - 00:51:23

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبب عذابهما من باب التحذير والزجر عن اقتراف هذين الامرمين لكن انظر في جانب من جوانب الستر وهو ان الراوي يقول يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما - 00:51:42

ولم يشر عليه وانما قال اما احدهما فكان لا يستمر واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. من غير اشارة احدهما الاخرها وهمما قبران فلا ندري عنه عن عن من كان يتتساهل في امر الطهارة - 00:51:56

ولا ندري عن الرجل الاخر الذي كان يتتسائل في امر النميمة. فاذا فيه جانب من جوانب الستر لكن لا بأس بذكر عذاب اصحاب او الاسباب التي بسببها مثلا يعذب اصحاب القبر - 00:52:10

من باب الاتعاظ والاعتبار والزجر وتحقيق المصالح الخالصة او الراجحة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا في قوله عليه الصلاة والسلام فاخذجريدة رطبة هل هذا التخفيف المذكور في الحديث في قوله يخفف عنهم بسبب رطوبة الجليد - 00:52:24

ام بسبب كونه جريدا ايضا اصلا ام بسبب كون الجريد الرطب يسبح اختلاف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا ما العلة التي بسببها خفف عنهم فمن العلماء من قال من العلماء رحهم الله تعالى - 00:52:43

من قالوا ان سبب التخفيف هو الرطوبة الرطوبة الواردة في الرطوبة الموجودة في في الجريد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فاخذجريدة او قال الراوي فاخذجريدة ايش رطبة ثم قال لعله ان يخفف عنهم ما لم - 00:53:03

يببس فإذا دل ذلك على أن الرطوبة هي التي تسبب لهم التخفيض فهذا قول لأهل العلم أن التخفيض الحاصل كان سببه الرطوبة ومن اهل العلم من قال لا ليس الرطوبة - 00:53:20

بل بل لأن الجريدة يسبح ما دام رطبا الغصن الرطب يسبح طيب اذا يبس؟ قالوا اذا يبس توقف تسبيحه وهذا في الحقيقة الثاني هذا ضعيف لماذا؟ لأن الله جل وعلا قال وان من شيء - 00:53:36

الا يسبح بحمده فالاغصان تسبح بحمد الله سواء كانت رطبة او ليست برطبة فكل ما في هذا الكون في كلياته وتفاصيله وجزئياته كله يسبح الله جل وعلا ولكن لا نفقه تسبيحهم يعني لا نفهم تسبيحهم - 00:53:53

وانما هذا امر اختص الله جل وعلا به ولذلك فالقول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة ان التخفيض لا شأن له بالجريدة ولا برطوبة الجريدة ولا بتسبيح الجليد وانما التخفيض انما هو بسبب شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:10

هانتوما هادي هذا ولذلك ورد في روایة في الصحيح فاحببت وهي عند الامام مسلم قال فاحببت بشفاعتي ان يرد عنهم ما دام الغصنين ما دام الغصنان رطبين - 00:54:31

فاحببت بشفاعتي ان يرد عنهم ما دام الغصنان رطبين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه ما عند ربه ولكنها شفاعة مطلقة ولا شفاعة مؤقتة انتم مع ذيابة؟ طيب مؤقتة لماذا - 00:54:51

مؤقتة بوجود الرطوبة في الجريدة واضحة؟ مؤقتة بوجود الرطوبة في الجلد. يعني ان الله قبل شفاعتي ولكن حدد شفاعتي فيهما في التخفيض عنهم بكون الجريدة لا يزال رطبا قال لعله ان يخفف عنهم بشفاعتي بشفاعتي يعني ما دام الغصنان - 00:55:11

رطبين فاذا العلة في التخفيض ليست هي مجرد كونها من النخل او كونها او كونه رطبا او كونه يسبح وانما العلة هي شفاعة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ولكنها من الشفاعات المؤقتة ليست من الشفاعات - 00:55:33

المطلقة كما سيأتي في اثبات فائدة خاصة بهذا الشأن وخير ما فسرت به السنة هو السنة. خير ما فسرت به السنة وهي السنة يقول العلماء لو كان المقصود الرطوبة لما شق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الغصن - 00:55:52

لان الغصن بشقه يبس بسرعة والامر مبناه على التخفيض ولا ليه يا جماعة فلو كان فلو كان المقصود هو رطوبة الغصن لباقي النبي صلى الله عليه وسلم على كل قبر غصنا من غير شق. لأن هذا الشق يعرضه للهواء في عرضه للنشاف او الجفاف - 00:56:11

وليس العبرة كذلك بالتسبيح. لأن الغصن يسبح سواء كان رطبا او ها او يابسا اذا العبرة في التخفيض انما انما هو بسبب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جعلت رطوبة الغصن وجفافه يبسه من - 00:56:32

توقيتنا لهذه توقيتنا لهذه الشفاعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه الرد على الوعيادية الذين ينكرون شفاعته في اهل الكبائر ان فيه الرد على الوعيادية الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر يا جماعة - 00:56:52

اول ردنا على المرجنة الان نرد على الوعياديين فالوعيادي يقولون لا شفاعة في اهل الكبائر من مات مصرا على كبيرة فلا يدخل في شفاعة النبي صلى الله ما يدخل في شفاعة احد من الناس - 00:57:12

والدليل على ذلك يستدلون بقول الله جل وعلا فما تفعهم شفاعة الشافعي ولان وعد الله لا يخلف وقد وعد ان يعذب صاحب هذه الكبيرة فكيف تشفع فيه ولا يعذب؟ اذا هذا فيه اخلاق لوعده الله - 00:57:26

ووعد ووعيد الله لا يخلف وهذا كله خطأ وقد رد اهل السنة رحمة الله تعالى على هذا المذهب الخبيث واثبتو بالادلة المتوترة الشفاعة في اصحاب الكبائر الشفاعة الادلة المثبتة للشفاعة قد بلغت مبلغ - 00:57:42

التواتر يقول الناظم مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذه بعض فإذا الشفاعة من جملة الامور التي ثبتت بالتواتر - 00:58:02

ولكن هالوعيادية ينكرونها طيب لما قبل الله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في من ارتكب الكبيرة هنا في هذا الحديث دل ذلك على ان اصحاب الكبائر ها يشفع فيهم. دل على ذلك على ان اصحاب الكبائر تجوز فيهم الشفاعة - 00:58:24

او تجوز عليهم الشفاعة ومن فوائد هذا الحديث ايضا هل يشرع غرز الاغصان على القبور هل يشرع غرز الاغصان على القبور اقتداء

بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم او لا؟ اقول فيه خلاف يسير بين اهل العلم - 00:58:42

فيه خلاف يسير بين اهل العلم رحمهم الله تعالى ولكن القول الصحيح في هذه المسألة انه لا يشرع وان هذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:59:03

فلا يشرع لاحد يمر على قبر ان يغرس عليه غصنا والدليل على ذلك ان هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم ويكتم تقطون هذى يا جماعة ان هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:59:24

غارت مبني على امر غيبى قد اختص به وما بني على امر مخصوص فهو مخصوص يعني انه بناه على ماذا يا جماعة على انه سمع عذابهما. طيب وسماع المعذبين في قبورهم من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الفعل - 00:59:41

بني على امر من جملة خصائصه يدل على ذلك انه يمر على قبور كثيرة ولا يغرس عليها شيئا فدل ذلك على ان هذا الفعل ليس مناطه الاجتهاد وانما مناطه التوقيف - 01:00:06

في سمع عذاب اصحاب القبور وهذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم ولذلك في الحديث لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان

يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمعه من عذاب القبر الذي اسمعه وسيأتيانا ان شاء الله مسألة ما الحكمة في اخفاء عذاب القبر عن الثقلين؟ نسأل ان شاء الله خاصة - 01:00:25

الشاهد ان هذا من جملة الامور المخصوصة به صلى الله عليه وسلم اخوي عبد الله لانه بني على مخصوص وما بني على المخصوص فهو مخصوص لان غرس الشجر فرع وهذا الفرع له - 01:00:48

اصل اصله ماذا اطلاع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم على هذا. والفرع يتبع اصله. رجل ثانٍ وهو انه يجب علينا ان نفهم الادلة على فهم من سلف الامة ولا نعرف عن صحابي واحد - 01:01:04

انه غرس او اوصى او اشار او امر بغرس شيء من الاغصان على القبر ابدا لا يعرف لا عن ابي بكر ولا عن عمر ولعن العشرة المبشرين بالجنة ولا عن اصحاب الشجرة - 01:01:26

ولا عن احد من المهاجرين ولا عن احد من الانصار فهذا امر لو كان السلف يفهمون منه انه فعل من باب التشريع فماذا؟ لكان اولى الناس بامتثالهم - 01:01:45

هم السلف الصالح الصحابة لكنه لم يثبت عن احد منهم ذلك لكن ورد عن واحد اسمه بريدة ابن الحصيبي رضي الله عنه انه اوصى ان يجعل شيء من الاغصان الرطبة في قبره - 01:02:04

في قبره ونقول هذا ان صح عنه فانه ليس داخلا في مسألتنا مطلقا. لماذا يا اخوان لانه امر بدفعها معه ونحن نبحث في غرسها على القبر ولا نبحث في قضية دفن الاغصان رتبة ماء. اذا يدل هذا على انه فعله اجتهاد - 01:02:23

انه فعله اجتهادا منه وقد تقرر عند العلماء ان اجتهاد الصحابي او قول الصحابي اذا عارضه صحابي اخر فليس بحجة باجماع العلماء. فكيف وقد خالف بريدة هنا جل اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 01:02:46

ولان غرس الاغصان على القبر من جملة اساءة الظن بمن باصحاب القبور لانه لا يغرس الا ما بعلم الا لانه يعذب فاذا هذا فيه اتهام لصاحب القبر بانه يعذب وفيه اساءة ظن باخريك المسلم - 01:03:03

ولانا قررنا سابقا ايها الاخوان انتبهوا يا اخوان. ولانا قررنا سابقا ان غرز الغصن اصلا لا شأن له بالتخفيض وانما الشأن في التخفيض بماذا يا جماعة؟ بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:03:26

وقد قبل الله شفاعة محمد عليه الصلاة والسلام لخاصيص ومزايا تميز بها النبي عليه الصلاة والسلام عند ربه وانت من من يخبرك بان جماعة قد قبلت هذا امر من من الامور الغيبية. فاذا للتخفيض ليس من بسبب غرس الاغصان. وانما هو بشفاعة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 01:03:44

وقد ظهرت لنا بدعة جديدة لا ادري عن حالها وقد رأينا تطبق في بعض المقابر وهو انه اذا بقي شيء من الماء بعد دفن الانسان ورش الماء على القبر الجديد ماذا يفعل بالماء - 01:04:08

يرش على القبور المجاورة وهذا بدعة لأن رش الماء إنما يكون على القبر الجديد حتى يثبت حتى تثبت حصاوه فقط اذا ليس المراد به التخفيف وإنما يراد به ثبوت الرمل والحصاء ثبوت الحصاء فقط - [01:04:28](#)

يكون اعون على ثبوتها اذا رشد بالماء واما فعل هؤلاء فانه لا دليل عليه ولا اصل له والذين يفعلونه إنما يفعلونه من باب ايش؟ من باب التخفيف عن الاموات. فما اقرب هذا من بدعة غرس الاغصان على القبور - [01:04:45](#)

فينبغي ترك هذا الفعل لأنه محدثة مستنكرة وبدعة حادثة وقد تقرر في القواعد ان كل احداث في الدين فهو رد لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [01:05:02](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا القول الحق في هذه المسألة هو عدم مشروعية غرز شيء من الاغصان على القبور والله اعلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا لو سألت وقلت لماذا اخفي عذاب القبر عنا - [01:05:18](#)

لو سألت وقلت لماذا اخفي عذاب القبر ان لكان الجواب من عدة اوجه الوجه الاول حتى يحصل حقيقة الابتلاء بالایمان بالامور الغيبية لأن الایمان بالغيب ركن من اركان الایمان فلو ان الله جل وعلا كشف عذاب القبر للناس فهل سيتحقق ايمانهم بهذا الامر الغيبي؟
الجواب لا - [01:05:39](#)

انه سينقلب من كونه امرا غبيبا الى كونه امرا مشاهدا محسوسا. فتنتفي حقيقة الابتلاء والامتحان بالایمان بالامور الغيبية ولذلك الایمان بالغيب من اول خصائص المسلم يقول الله جل وعلا ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين الذين - [01:06:06](#)
يؤمنون بالغيب فمرتكز ايمان الانسان هو على الامور الغيبية الله لم يكلنا بالایمان بامور مشاهدة محسوسة. وانما كلفنا بالایمان بايشه بامور غبية لأن هذا هو حقيقة الابتلاء. فانا لا اكلف بان اؤمن بانك يا ابا محمد موجود امامي - [01:06:23](#)

او ان هذا الماء موجود امامي هذا لا يكلف به الانسان لانه خارج عن دائرة المحسوسات عفوا عن دائرة الغيبيات الى دائرة المحسوسات لانك تراه بالعين والعين احدي احد الحواس. لكن الوجود الله - [01:06:42](#)

غبيبي اسماء الله صفات الله الایمان بالقدر الایمان بعذاب القبر سؤال القبر الميزان الجنة النار هذه محظ الابتلاء فلو كشف الله عذاب القبر لخرج عن دائرة الابتلاء والتمحيص والامتحان الى لخروجه عن دائرة الغيبيات الى دائرة المحسوسات. فاذا هذا اول حكمة في اخفاء عذاب القبر عنا لانه من امور الاخرة - [01:06:57](#)

وامور الاخرة امور غبية حتى فتحى يبقى الامتحان والتمحيص والابتلاء آآ فيها فلا فلابد ان تبقى في دائرة الغيب. الامر الثاني علة عظيمة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لولا الا تدافنوا - [01:07:17](#)

يعني خشية ان يترك بعضكم دفن بعض بسبب خوفه من ان يكون المدفون من اهل العذاب فيصرخ فيترك يعني اه فيفزع الدافن والله العظيم لو كشف لنا عذاب القبر لرأيت الجثث الجثث ملقاء على الارض - [01:07:37](#)

لا يدفنه احد ولا يتولى دفنه احد لان كل من اراد ان يدفن خاف سوف يقول اخشى ان انزل في قبره ثم يصرخ ثم يفزع الانسان ويموت ولما وجدت احدا اصلا على على وجه الارض - [01:07:58](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولو سمعها الثقلان لصعقوا والصعق هو الغشى او الموت بسبب شدة الفزع. فاذا من رحمة الله علينا اخفي عنا سمعها حتى يبقى ذلك في دائرة الابتلاء والامتحان - [01:08:11](#)

فيتحقق لنا الاجر العظيم بالایمان به والتصديق والتسليم له وعدم المعارضه ها؟ وحتى يدفن بعضنا بعضا لانه لو كشف لنا شيء من عذاب القبر تعطلت حياة الناس وارزاقهم وفسدت دنياهم عليهم - [01:08:28](#)

وفسدت الدنيا عليهم. فالحمد لله الذي اخفي عنا عذابا القبر ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه اثبات الشفاعة المؤقتة وهو اجماع من اهل السنة رحمهم الله ان من الشفاعات ما تكون - [01:08:48](#)

ما يكون اثراها مطلقا دائما ان من الشفاعات ما يكون اثرا دائم ومن الشفاعات ما يكون اثرا مؤقتا. من اين اخذنا هذه الفائدة ما لم ي Bias احسنت ومن فوائد هذا الحديث ان فيه كمال حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته احياء - [01:09:10](#)

وامواتا. فلا تقطع رحمته صلى الله عليه وسلم بسبب خروج او بخروج الروح من الجسد لا بل تبقى شفنته وكمال نصحه ورحمته

عليه الصلاة والسلام حتى للاموات بعد خروج ارواحهم - 01:09:30

فلله دره ما اعظمه من نبی وما اکمله من رسول وناصح. عليه الصلاة والسلام. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه الرد على مذهب الوعیدیة في قولهم بکفر فاعلی الکبیرة - 01:09:46

ما هو بنا فيه الشفاعة لا فيه الرد على الوعیدیة في قولهم بکفر صاحب الکبیرة من این اخذنا هذا ها جماعة. تسمح لي ها؟ شیخ فهد. اي نعم. طیب شفها فیهم. فلو لم يكن معهم اصل الایمان لما شفع - 01:10:02

فیهم هذی واحده هذی وکذلك نقول التخفیف التخفیف عنهم اثبات ان عذابهم قد انقطع وخفف عنهم دلیل على انهم ان على انه لا يزال معهم اصل الدین واصل الایمان والاسلام. فاذا هذا الحديث فيه رد على مذهب الوعیدیة في قولهم بکفر فاعل الکبیرة ان كان مصرا عليها - 01:10:23

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ایها الاخوان ومن فوائد هذا الحديث ايضا اه اختلف اهل العلم في مسألة وان لم تكن متعلقة بالحديث کثیرا وهي انتفاع المیت بعمل الحی انتفاع الاموات بعمل الاحیاء - 01:10:44

هل ينتفع المیت بكل عمل يعمله الحی سواء كان عملا قوليأ او عمليا او كان عملا بدنيا محضا او ماليا محضا او مشوبا بينهما اختلف العلماء في ذلك اختلافا کبیرا في الحقيقة - 01:11:05

وبعد النظر في ادلة كل فریق تبین لنا ان الامر مبنیا على الغیب یرحمک الله ان وصول العمل من الحی الى المیت یصل ثواب العمل من الحی الى المیت امر مشاهد محسوس حتى یدخله الاجتہاد ولا امر غیبی - 01:11:22

امر غیبی وامور الغیب توثیقیة على ایش یا جماعة على الدلیل. فالقول الصحيح في هذه المسألة اننا لا نثبت وصول شيء من الاعمال الى المیت وانتفاعه به الا اذا اثبّت النص ذلك. وهذا قول متوسط یا اخوان - 01:11:40

بین من نفی وصول شيء من الاعمال مطلقا وبين من فتح الباب على مصراعیه مطلقا. هذا قول وسط وخیر الامور او ساطها. فاذا قیل لک ما الاصل في وصول اعمال الحی الى المیت؟ قل التوثیق - 01:11:59

اذا قیل لک طیب ما معنی التوثیق؟ قل یعنی انی لا اثبّت ان المیت ینتفع بشيء من الاعمال ها الا اذا ورد الدلیل بذلك فان قیل لک وما الاعمال التي وردت بها الادلة؟ قل كما یلی - 01:12:16

اولا انتفاع المیت بالصدقة الجاریة وباعمال الخیر التي تقدمت له یعنی وکذلك العلم النافع هذا دل على ان المیت ینتفع به بعد قبره بعد موته وکذلك الولد الصالح الذي یدعو له - 01:12:32

وهذه الثالثة یدل عليها قول النبی صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان وهذا اصح من قولهم اذا مات ابن ادم لان لان کلمة ابن ادم انما رویت بالمعنى والا فی الصحيح اذا مات الانسان - 01:12:51

انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له. های ثلاثة احسبوها معی الرابعة دعاء المؤمنین له ولذلك شرعت صلاة الجنائز شرعا للمؤمنین له في صلاة - 01:13:06

الجنائز وشرع الدعاء له بعد دفنه عند قبره استغفروا لاخیکم واسألوا له التثبیت فانه الان یسأل ومنها ايضا الحج عنہ اذا كان غير مستطیع له فمن مات وهو عاجز عن الحج - 01:13:21

فحج عنہ احد الاحیاء فان الحج یصله ثوابه فان الحج یصله ثوابه كما سأله رجل النبی صلی الله علیه وسلم عن اب له قد مات ولم یحج قال حج عن ابیک واعتمر - 01:13:41

وما یقال في الحج یقال في العمرۃ لانها الحج الاصغر ومنها ايضا الصدقة عن المیت لیست الصدقة الجاریة التي تسبب فيها المیت لا وانما صدقة غيره عنہ - 01:13:56

فاما تصدق ونوبت اجرها لهذا المیت فانه یصله ثوابها. یصله ثوابها يقول رجل یا رسول الله ان امی افتتلت نفسها وانها لو بقیت لتصدق. افیجزئها ان تصدق عنها فاجاز له النبی صلی الله علیه وسلم ذلك - 01:14:11

ومنها ايضا ایها الاخوان صوم النذر صوم النذر خاصة مو بصوم التطوع لا صوم النذر فاذا نذر الانسان صیاما ثم مات قبل ان یتمكن

فاصم عنه احد اولياءه فلا حرج - 01:14:30

والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه حمله اكثر العلماء على صوم النذر
والاقرب عندي والله اعلم انه صوم عام في كل صوم واجب - 01:14:45

يعني سواء الصوم باصل الشرع وهو صوم رمضان وكذلك الصوم بسبب كفارة اذا مات الانسان وعليه كفارة صوم وصام عنه وحده
الياf كفى. او صوم بسبب النذر. المهم انه كل من مات وعليه صوم واجب - 01:14:59

ها وفرط في صيامه فانه او ينسب في ترك صيامه الى تفريط فان اولياءه يقضونه عنه. ومن ذلك ايضا ها؟ وش قلنا؟ قلنا ايش لو
سمحت تراجعها؟ ايش؟ الدعاء والصدقة والحج. اخر سؤال طيب. لكن ما - 01:15:17

حكم قراءة القرآن هل يصل ثوابها يعني اين الدليل؟ ليس هناك دليل يدل على ان من قرأ القرآن واهدى ثواب قراءته للميت فانه يصله
ثوابه. طيب والصلة عنه ها؟ لا وبين الدليل؟ الدليل ورد او ولد صالح يدعوه له - 01:15:36

ولم يقل يقرأ له القرآن وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا طيب الصلاة عنه كذلك ليس هناك دليل يدل على ان من
صلى عن احد من الاموات او صلى لاحد من الاموات انه يصله ثوابه. اذا ايها الاحباب لا ينبغي التخيب - 01:15:59

في هذا الباب وانما ينبغي لنا ان نحصر عقولنا في الامور التي ورد بها الدليل. فما ورد الدليل بان ثوابه يصل الى الميت وينتفع به
الميت فانا نقول به وما لم يرد به الدليل فانا لا نقول فانا لا نقول به وقت الاقامة ولا ثونا - 01:16:16

باقي حوالي خمس دقائق ها ما ودك تأخر سؤال تكفى يا ابو عبد العزيز ها ها الاوضحية انا طبعا ليست استيفاء يعني الاوضحية ايضا
سجلوها عندكم. الاوضحية يصل الميت ثوابه. نعم - 01:16:34

وفي الانسان يعني يكفيه عنه وعن اهل بيته احياء وامواتا. الميت ينتفع بالاوضحية اذا كان تبعا للاحياe ليست الاوضحية من باب
الاستقلال ليست اوضحية واستقلالية عن الميت اي وانما اذا كان تبعا - 01:16:50

للاحياe فانه ينتفع بها ينتفع بها. وعلى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام وهذا عن اللهم هذا عن محمد وعن من وعن امة محمد وفي
رواية وعن من لم يضحي من امة محمد - 01:17:04

ومن امته من لا يزالون في حيز العدم اموات اه ومن فوائد هذا الحديث ايضا اذا كنا من اللي مطولين عليكم خمس دقائق ان شاء الله
عالاقامة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 01:17:16

اوF اوF فيه حرص الصحابة على فهم العلل والحكم فيه حرص الصحابة الكبير على فهم التعليل والحكمة من الافعال وهذا مهم
لطالب العلم فالصحابة لما رأوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا هل سكتوا - 01:17:30

ولا سألوا عن العلة والحكمة من هذا الفعل سألوا عن العلة والحكمة وهذا ليس من التنطع الفقهي بل هذا من باب ولكن ليطمئن قلبي
هم يعلمون ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم نابع عن حكمة ولكنهم يريدون التفهم والتفقه في هذه الحكمة فاخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم - 01:17:49

ولذلك نستنتج منها فائدة ايضا وهي فيه كمال تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قرن الامور بعللها فيه كمال وتعليم النبي صلى
الله عليه وسلم حيث انه قرن او حيث انه قرن الاحكام الشرعية بعللها - 01:18:06

ومن فوائد هذا الحديث ان فيه الرد على ابن حزم والاشاعرة الذين ينفون الحكمة والتعليل في الاحكام الشرعية وهذا مذهب خطير
فيقول الله يشرع لا لحكمة ويفعل لا لحكمة وهذا مذهب خطير جدا - 01:18:25

لان لان فعل الشيء من غير حكمة ايش يسمى في عندنا يا جماعة يسمى عبث والله جل وعلا يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا ويقول
الله جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ فكل الافعال الصادرة من الله جل وعلا وكل تشرعات الله لا تكون الا عن حكمة بالغة -
01:18:41

فهذا الفعل الذي هو غارس الجليد على القبر ليس من باب العبث وانما فيه حكمة. فبيان الحكمة من هذا التشريع او هذا الحكم دليل
على ان ما يقوله نفاة الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى او افعال النبي صلى الله عليه وسلم كله مبني على - 01:19:01

اراء باطلة وعلى قواعد فلسفية منطقية مخالفة للمنقول ومناقضة للمعقول. ومن فوائد هذا الحديث انه استدل به بعضهم على
نجاسة كل بول في الدنيا استدل بعض اهل العلم بهذا الحديث - [01:19:18](#)

على نجاسة كل بول في الدنيا كل ما يدخل في مسمى البول فانه نجس. سواء كان من الادمي او كان من غير الادمي كل بول في
الدنيا فهو نجس قالوا من اين ؟ قلنا لهم من اين اخذتم هذا - [01:19:34](#)

قالوا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما فكان لا يستنزه من البول من الكلمة بول اسمه جنس دخلت
عليها الالف واللام فيدخل في ذلك كل بول في الدنيا - [01:19:47](#)

نقول هذا فهم خطأ هذا فهم مغلوط وليس بصحيح بل القول الحق ان المراد به هنا اي بول الادمي لان هناك رواية اخرى تقول فاما
احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - [01:20:01](#)

وقد دلت الادلة الكثيرة على ان بول الحيوان الذي يؤكل لحمه ظاهر ولا نجس يا اخوان ؟ طاهر. فعندكم قاعدة كل ما اكل لحم فروته
وبوله طاهر ببول الابل طاهر وبول الغنم طاهر وبول الخيل طاهر لان لحمها - [01:20:16](#)

لان لحمها مأكول وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم العرانيين لما اجتو المدينة ان يتداووا باموال الابل. فاذا ليس هذا الاستدلال
استدلالا صحيحا بل القول الحق ان المراد ببول المذكور هنا انما هو بول الانسان - [01:20:35](#)

ومن فوائده ولعلها الاخيرة ان فيه مشروعية الاستعاذه من عذاب القبر فان اعظم مشروعية الاستعاذه من عذاب القبر
ستمر عليك يوم القيمة يعني في الاخرة هي بلية عذاب القبر وبلية عذاب النار - [01:20:52](#)

فاستكثر بارك الله فيك من من الاستعاذه بالله جل وعلا منها وان يعجبني رجل يستعذد منها في اليوم والليلة اكثر من الف مرة ولا
اظن الله جل وعلا سيخيئه في استعاذه هذه - [01:21:12](#)

الف مرة يقول اعوذ بك اللهم من عذاب القبر وعداب النار. هذا المشروع ولذلك اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر التشهد
كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال اذا فرغ احدهم من التشهد الاخير فليستعد بالله - [01:21:26](#)

من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر هذى اعظم بلية اذا كفيت منها وبقيت شرها فانك في نعيم دائم
لا ينقطع فاستعذ بالله منه فاستعذوا بالله من عذاب القبر وعداب النار. اكثروا من ذلك. يقول عليه الصلوة والسلام لما جاء الى جنازة
ولما تلحد - [01:21:41](#)

قال استعذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال استعذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر.
قال استعذوا بالله من عذاب القبر - [01:22:00](#)

ثلاث مرات يقول نستعذ بالله نعوذ بالله من عذاب القبر ثم قال استعذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ثم ذكر حديث الفتون
الطوويل حديث القبر الطويل ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا الى اخره وهو حديث البراء بن عازم. فالحذر الحذر من
هاتين البليتين لا تغفل عنهما - [01:22:10](#)

لتكن ليكن عذابهما نصب عينيك دائما. استعذ بالله منهم. استكثروا وكلما استكثرت كلما دخلت في حصن حصين وهو الاستعاذه بالله
جل وعلا فانه الملجأ الامن والحصن حصين الذي لا ينخرم - [01:22:27](#)

ومن بيده تصريف الامور. فاذا عصمت الله من هذين الامرین فاعلم انه قد وقاك ايش ؟ الشر كله. اعظم شيء يقابل الانسان. عذاب القبر
وعذاب النار الفائدة السادسة والعشرون من فوائد هذا الحديث لقد قرر اهل العلم رحمة الله تعالى ان عذاب القبر ليس مخصوصا
بمن قبر ودفن - [01:22:39](#)

بل هو نائل من مات وخرجت روحه سواء قبر او لم يقبر. هذا بجماع اهل السنة والجماعة. فاضافة فاضافة هذا العذاب الى القبر
اضافة اغبية ليست اضافة كلية. يعني قولنا عذاب القبر ليس دليلا على ان من لم يقبر ولم يدفن في الارض انه لا يصيبه ما اراد -
الله جل وعلا له من العذاب او النعيم لا. بل كل من خرجت روحه فانه انتقل الى دار اسمها دار البرزخ. ومن انتقل الى دار البرزخ فانه
01:22:59

لابد ان يصيبه ما كتبه الله له من النعيم او العذاب سواء قبر او لم يقبر - 01:23:19

و سواء احترق وتناثر جسده وسفته الريح او سواء غرق في الماء واكلته الاسماك او سواء طلب وتفتت لحمه او سواء اه بقي على على على وجه الارض واكلته السباع. كل من مات فانه سوف يصل - 01:23:35

فيه ما اراده الله له من النعيم او العذاب. فليس هذا مخصوصاً بمن قبر ودفن. هذا بجماع اهل السنة والجماعة. هذا واضح؟ بجماع اهل السنة والجماعة فان قلت وما الدليل على ان من لم يقبر يصيبه ما اراده الله من النعيم والعذاب؟ اقول الدليل على ذلك ما في الصحيح من اه قصة في - 01:23:55

قصة الرجل الذي اسرف على نفسه بالذنب. يقول النبي صلي الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل اسرف على نفسه بالذنب والمعاصي فلما حضرته الوفاة قال لبنيه - 01:24:15

ان انا مت فاحرقوني. ثم ذروني في يوم النواح. ايش معنى رائح؟ يعني فيه ريح شديدة. ثم في يوم الراوح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني - 01:24:29

آآ قال فبعثه الله بين يديه وقال يا عبدي لم فعلت ذلك؟ قال يا رب خوفاً منك؟ قال قد غفرت قد غرفت لك. فالشاهد من هذا ان هذا الرجل قد تفتت جسمه. وقد احرقه اولاده - 01:24:49

صفوا نصفه في البر ونصفه في البحر. فهل هناك قبر ايها الاخوان؟ الجواب لا. ومع ذلك بعنه الله جل وعلا بين يديه. ولان الله هو القادر القدرة الكاملة الهائلة المطلقة المتناهية. فلا يعجز الله جل وعلا فلا يعجز الله جل وعلا ان يجمع جسدا - 01:25:09

اثر بعد موته بعد خروج الروح منه حتى يصيبه ما كتبه الله له من النعيم او العذاب فاذا هذا بجماع اهل السنة ان عذاب القبر ليس مخصوصاً بمن قبر فقط بل هو عام في كل من مات - 01:25:29

فكل من مات لابد ان يصل اليه ما كتبه الله له من النعيم والعذاب والسؤال والسؤال. طيب بعض الناس قد يتأخر دفنه اشهر اكثيرة نقول هو مقررون بالموت. فمتي فمن خرجت روحه فان الملائكة تسؤاله والنعيم يأتيه والعذاب يأتيه؟ يعني ما - 01:25:47

كتبه الله له من النعيم او العذاب فهو سيسأل او ينعم او يعذب على ما اراده الله جل وعلا حتى وان لم يدفن حتى وان لم يدفن جسده حتى وان لم يدفن جسده. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان فيه بيان طريقة التعليم الصحيحة. فان - 01:26:07

طريقة التعليم الصحيحة هي ان تقرن الاحكام بعللها. فلا ينبغي للمعلم ان يبين الاحكام فقط. يقول هذا حلال هذا حرام بل ينبغي ان يقرن المعلم مع بيان الحكم علته. لان الانسان اذا سمع الحكم وفهم علته - 01:26:27

ان هذا ادعى الى قبول الحكم وثباته في القلب واستقراره في النفس وقبول الروح له هذا ادعى لتحقيق هذه المقاصد. فالنبي صلي الله عليه وسلم لما غرز هذين العودين سأله الصحابة سأله الصحابة هذا شيء غريب - 01:26:48

يعني انه فعل شيئاً لم يكن يفعله عليه الصلاة والسلام فبین لهم النبي صلي الله عليه وسلم العلة من فعله هذا فهذا فيه بيان كمال التعليم وذلك بقرن الاحكام بعللها وادلتها. واما ان يخرج العالم الكلام درجاً هذا حرام اظنه لا يأس به. هذا لا يجوز - 01:27:05

هذا الاولى تركه ثم يقف عند هذا الحد فقط فان النفوس قد لا تقبل كثيراً هذا الحكم لكن اذا قرر الحكم بدلبله وقرن بعلته فان ذلك ادعى ان شاء الله الى قبول النفوس له. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ما حكم وضع الورود وغرس الاشجار - 01:27:25

في المقبرة وزراعة المقبرة ما حكم هذه الافعال ايها الاخوان فان بعض الناس يأتي بالورود ويضعها على القبر او بعضهم يحرص على زراعة المقبرة او غرس الاشجار فيها كما ترون في مقابر بعض البلاد - 01:27:45

المجاورة لا سيما بلاد الكفار الاوروبية وغيرها فان احسن موضع في البلد زراعة وآشجار يوضع مقبرة يوضع مقبرة ثم اذا زاره هؤلاء يضعون الورود عليه فما حكم فعل هذا الفعل؟ نقول ايهـا - 01:28:00

والا يشرع بجماع العلماء ان توضع الورود وان تغرس الاشجار على القبور فان ذلك من البدع والضلالات والمحاذثات المستنكرة المستهجنـة وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. ولو كان هذا من الخـير - 01:28:20

لسبقنا اليه من هم احرص منا على الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وسلف الامة وانتمها. ولكن لم يثبت لا في كتاب الله جل وعلا. ولا في سنة رسوله صلى الله عليه - 01:28:42

وسلم ولا في فعل احد من سلف الامة انهم كانوا يفعلون ذلك مطلقا. وانما هذا من البدع المستوردة من من الكفار. وقد نهينا عن التشبيه بهم. بل ان من مقاصد شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قطع دابر المشابهة بيننا - 01:28:55

من الكفار. اذا اذا سئلت ما حكم وضع الورود وغرس الاشجار على القبور فقل هو ممنوع لعلتين. لعلة العلة الاولى انه امر محدث وببدعة وضلاله. وقد تقرر في القواعد ان كل احداث في الدين فهو رد - 01:29:13

وان كل بدعة في الدين فهي ضلاله. الامر الثاني الامر الثاني انه آآ مستورد من الكفار. فاذا فعلناه فان انا بهذا الفعل نتشبه اعدائنا ومن مقاصد شريعة النبي صلى الله عليه وسلم قطع دابر المشابهة بيننا وبينهم - 01:29:29

حتى في تسريحة الشعر يا جماعة حتى في تسريحة الشعر ينبغي المخالفة. لذلك النبي عليه الصلة والسلام يقول ولذلك كانت آآ تسريحة النبي صلى الله عليه وسلم هي الفرق. كان يفرق شعره فرقتين وينهى عن السدل لانه من فعل اليهود. بل حتى في شعيرات الشارب - 01:29:49

يقول النبي صلى الله عليه وسلم حفوا الشوارب واعفوا اللحى خالفوا المجروس. بل حتى في الصلة في النعال. قال صلوا في نعالكم فان اليهود لا تصلوا في نعالها. ويقول عليه الصلة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم. وقد حذرنا تحذيرات عامة من مشابهتهم في كل ما هو من عاداتهم وعباداتهم - 01:30:09

يقول عليه الصلة والسلام ولتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر الضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود النصارى قال فمن القوم الا اولئك فهذا تحذير عام من مشابهتهم. والقاعدة المتفق عليها بين العلماء تقول القاعدة المتفق عليها بين العلماء تقول لا - 01:30:29

يجوز للمسلم ان يتتشبه بالكافر في كل ما كان من عاداته وعباداته. هالامرین لا يجوز لنا ان نتشبه بهم فيه. لا يجوز للمسلم ان يتتشبه بالكافر في كل ما كان من عاداته في كل ما كان من عاداته وعباداته. فالعبادات التي لا تعرف الا عن الكفار فلا يجوز للمسلم ان يتتشبه - 01:30:49

فيها والعادات القبيحة المنتنة المستهجنة التي لا تعرف الا عن الكفار فانه لا يجوز للمسلم ان يتتشبه فيها. فان قلت فما حكم التتشبه بالكافر؟ نقول هو قسمان. احيانا يكون ردة وكفر والعياذ بالله. فيما لو تتشبه بهم التتشبه المطلق - 01:31:09
في كل ما كان من عاداتهم وعباداتهم. يعني يتتشبه بهم في عاداتهم ويتشبه بهم في عاداتهم التتشبه المطلق الكامل. هذا في الحقيقة كافر هذا في الحقيقة كافر فهذا من جملة ما ينقض الاسلام. اذا تشبث المسلم بالكافر التتشبه المطلق الكامل في كل مكان من عاداتهم وعباداتهم - 01:31:30

ان هذا فان هذا كفر فان هذا كفر. قال وكذلك لو تتشبه بواحدة من عاداتهم الشركية اقرارا لها ورضا بها اقرارا لها ورضا بها. كان يصلى مثلا ها كصلاتهم او يعلق الصليب على صدره من باب الاقرار بهذا - 01:31:49

بهذا العادة الوثنية الشركية. من باب الرضا بها والاقرار وتأييدها فان هذا ولو في عبادة واحدة ولو في عبادة موب لازم المطلق ولو في عبادة واحدة يكون مرتدا لانه اقر ما هم عليه من الشرك ورضا بما هم عليه من الوثنية والزنادقة - 01:32:09

واما من تشبه بهم في بعض عاداتهم من ما من تشبه بهم في بعض عاداتهم فقط فان هذا لا يعتبر كافرا كالذى يتتشبه بهم في بطريقة تسريحة شعورهم او في طريقة كلامهم او في طريقة لباسهم او في طريقة اكلهم وشربهم او في طريقة انظمتهم. كل هذه من - 01:32:29

الامور التي توجب تفسيق الانسان التي توجب تفسيق الانسان فقط ولكنها لا تصل به الى دائرة الى دائرة الكفر. اذا لا التتشبه كفرا الا في حالة. الحالة الاولى ان يتتشبه بهم. التتشبه الكامل المطلق في كل ما كان من عاداته. وعباداتهم فهذا كافر - 01:32:49
حتى وان لم يقر بها لكن مجرد التتشبه فهذا تشبه كلي مطلق هذا كافر. الامر الثاني ان يتتشبه بشيء من عاداتهم وعباداتهم الوثنية

الشركية رضا بها واقرارا لها فان من رضي بالكفر فهو كافر. ومن اقر الشرك - 01:33:09

واعتمده ورضي به فانه فانه مشرك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه بيان سببين من اسباب عذاب القبر ان فيه بيان سببين من اسباب عذاب القبر. وقد ذكر اهل - 01:33:29

العلم رحهم الله تعالى جملة كثيرة من الاسباب الموجبة لعذاب القبر. فيما ان الحديث بين سببين فقط فنحجب من باب الفائدة العلمية نسبة ان ننظر الى بعض ما ورد ما ورد به الدليل من انه من اسباب عذاب القبر. والجواب عن هذه المسألة يعني في في جواب -

01:33:46

مجمل ومفصل اما الجواب المجمل فان من فان اسباب القبر تدور بين الشرك والبدعة والمعصية. هذا الجواب المجمل ان اسباب القبر تدور بين ثلاثة اشياء اما بسبب شرك وقع الانسان فيه اصغر كان او اكبر واما بسبب بدعة - 01:34:08

خالف بها السنة واما بسبب معصية صغيرة كانت او كبيرة على الامر الذي يريده الله جل وعلا. فاما هذه هي اسباب عذاب القبر على وجه الاجمال واما على وجه التفصيل فقد وردت بعض الادلة تدل على - 01:34:28

آآ على التحذير من بعض الافعال وتخبر بانها من اسباب عذاب القبر. فمن ذلك ما ورد في الحديث فمن ذلك ما ورد في الحديث وهو اولا عدم عدم الاستنذاه من البول هذا اول سبب من اسباب عذاب القبر وهو اكثراها وهو اكثراها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

01:34:44

ينزه من البول فان عامة عذاب القبر منه. رواه الدارقطني. وللحاكم في مستدركه اكثرا عذاب القبر من البول. اكثرا عذاب القبر من البول اكثرا ما يعذب الناس في قبورهم بسبب البول بعدم الاستنذاه بسبب عدم الاستهزة من الثاني النمية وهي قالت السوء بين الناس وقد تكلمنا - 01:35:04

في حكمها وفي بعض تفاصيلها. الامر الثالث الامر الثالث الشرك بالله جل وعلا كما ذكرت لكم قبل قليل. الامر الرابع الاحداث والابتداع في الدين. كما ذكرت لكم قبل الذي بعد تأخير الصلاة المكتوبة عن وقته - 01:35:24

تأخير الصلاة المكتوبة عن وقتها فقد ورد الدليل بان من اخر الصلاة عن وقتها فانه يوكل به ملك ها يفلغ رأسه بحجر وهذا في دار البرزخ قبل لا يدخل النار في البرزخ يعني - 01:35:47

يضجه ذلك الملك الملك ثم يهوي على رأسه بحجر ثم ينفلغ رأسه ويتهدهد الحجر ثم يذهب الملك ويأتي بالحجر فيعيده الله رأس هذا الرجل كما كان. وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنظر - 01:36:04

البعض ليلة اسري به فقال من هذا يا جبريل قال هذا الذي ها؟ يؤخر الصلاة عن وقتها. او ينام عن الصلاة المكتوبة. وفي واطن الحديث هكذا يعطى القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. فاما تأخير الصلاة المكتوبة من من اسباب التي يعذب بها صاحبها -

01:36:23

في القبر ومن اسباب ايضا اكل الربا والعياذ بالله. فان اكل الربا يعذب في قبره كما بذلك الدليل كما ورد بذلك الحديث. ومن اسبابه ايضا ارتكاب الفاحشة الكبيرة وهي الزنا. وقد رأى النبي صلى الله - 01:36:46

وعليه وسلم الزناة والزوناني في تنور ويوقن من تحفهم نار عظيمة. ثم يتصرخ ثم يصرخون ويرفعهم لهيب النار حتى يصلوا الى فتحة هذا التنور ثم يحمد الله جل وعلا النار فيتساقطون في اسفله مرة اخرى وهكذا عذابهم الى ان تقوم - 01:37:06

الى ان تقوم الساعة فمن ارتكب هذه الفاحشة والعياذ بالله واصر على ارتكابها حتى مات فانه معرض لنفسه ان يعذبه الله جل وعلا في القبر. ومنها ايضا نقل الاراجيف. والشائعات والافك والكذب بين الناس - 01:37:26

وها هو يعني ان يكذب الانسان كذبة عظيمة تبلغ الافاق. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرشر شدقه الى قفاه يشرشر عينه الى قفاه وانفه الى قفاه وفمه الى قفاه - 01:37:46

واضح يا جماعة؟ يعني يكون الوجه خالي لا من العيون ولا من الانف ولا من الفم وانما تكون الى خلفه. فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هذا رجل من امتك يكذب الكذبة فتبلغ الافاق. قال العلماء وهي الشائعات - 01:38:00

وهوئاء مستحقون للعنة الله. يقول الله جل وعلا لان لم ينته المنافقون. والذين في قلوبهم مرظ والمرجفون. هذه الارجاف والمرجفون في المدينة وهم الذين ينقلون الاخبار على عواهنهما من غير تثبت بقصد اخافة المسلمين العامة. جاءكم العدو سيفعل كذا -

01:38:16

العدو عنده من المعدات يريدون اخافة الناس فقط. وهي طبيعة المنافقين. ملعونين اينما ثقروا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فاذا هذا من جملة اسباب عذاب القبر. ومنها ايضا الغيبة والعياذ بالله. وهي الوقوع في اعراض الناس. بغير حق ولا -

01:38:36

برهان حتى وان كان فيهم ما تقول يأتي رجل للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة ذكر اخاك بما ترى. فيقول هذا الرجل يا رسول الله -

01:38:56

ليت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان وان لم يكن فيه ما تقوله فقد بهته. وقد ورد عند ابن ماجة رواية في نفس هذا الحديث خلاف النعيمة. قال واما الاخر -

01:39:10

واما الاخر فيعذب بالغيبة واما الاخر فيعذب بالغيبة وهي رواية صحيحة ومن اسباب عذاب القبر ايضا الغلول من الغنائم.

الغلول من الغنيمة وانتم تعرفون ان الغنائم لا يجوز اخذ شيء منها ولو كان شراك نعل. ولو كان قلما ولو كان سواك. لا يجوز للانسان ان

يأخذ من الغنيمة شيئا -

01:39:25

الا بعد ان ان تقسم ان يقسمها الامام بين الغانمين. على قسمة الله جل وعلا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يحل لاحد ان يأخذ من الغنيمة -

01:39:49

شيئا ومن اسباب عذاب القبر ايضا الامر بالمنكر والنهي عن المعرفة. انتبهوا الامر بايش؟ بالمنكر والنهي عن المعرفة من امر بالمنكر ونهي عن المعرفة فانه معذب في قبره. اذا شاء الله جل وعلا. والدليل على ذلك ما رواه ابو داود في سننه بسند جيد -

01:40:01

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رأه بعض الصحابة يستنجي بالماء فقال انظروا الى هذا الذي يفعل كما تفعل المرأة. لان من عادة

العرب ان المرأة هي التي تستنجي بالماء -

01:40:25

واما الرجال فانهم يستجرون بالحجر. فالنبي فالاستنجاء بالماء من خصائص هذه الام. من استنجاء بالماء من خصائص هذه الامة. لم يكن معروفا في الامم السابقة وانما ما المعروف عندهم يستجرون ويذورون الخارج بايش -

01:40:38

بالحجر وما اشبهه فاستغرب بعض الصحابة هذا الفعل وقال هذا يفعله النساء فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتريدون ان تكونوا كصاحب بنى اسرائيل هذا رجل يرى الناس في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام اذا وقعت على ثوب احدهم -

01:40:52

نجاسة فانه يقرضها بالمقراض. وقد كان في شريعة موسى ان النجاسة لو غسلت بمياه الدنيا ما ظهرت. ولكن لابد ان تقرض الثوب ايش؟ تقرض موضع النجاسة بالمقراض هذا في شريعة -

01:41:10

موسى وقد خفف عنا في شريعتنا ولله الحمد والمنة بازالة مواردها بالماء. الشاهد يا اخوان ان هذا الرجل ينظر الى الناس

يقرضون ثيابهم فانكر عليهم يقول فانكر عليهم فعذب في قبره. اذا هو امر -

01:41:20

بترك شيء من الشر فهو امر بالمنكر ونهي عن المعرفة. فاذا كان هذا في شيء من النجاسات في في قرظة ثوب فقط. فكيف بمن ينسف الشريعة اصلا مطلقا من اولها الى اخرها -

01:41:37

ويحارب من يدعوا الى تطبيقها ويسجّنهم ويعذبهم ويهينهم ويستبدلها بقوانين الشرق والغرب. اذا كان هذا الرجل لما انكر على الذين يقرضون ثيابهم بالمقراض لتطهير اجازة من ثيابهم يعذب في قبره فكيف بمن ينسب شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخره فلا يحكم بها -

01:41:52

ولا يرضى بالحكم بها ولا بالتحاكم اليها فان هذا لا جرم انه معرض لنفسه للعقوبة من باب من باب اولى. فالحذر الحذر من ذلك.

وكذلك الذين يأمرن الناس او يقرنون الاختلاط بين الرجال والنساء او الذين يقرنون تعليم المرأة مع الرجل. كل هؤلاء

ينهون عن المنكر ينهون عن المعرفة -

01:42:16

ويأمرون بالمنكر. فالحذر الحذر من هذا الفعل. فإنه سبب لعقوبة الله جل وعلا في دار البرزخ مهما ينتظر صاحبه يوم القيمة اذا شاء الله جل وعلا ان يعذبهم. ومنها ايضا الظلم والاعتداء على الناس في اموالهم - [01:42:39](#)

واعراضهم الظلم والاعتداء على الناس فالظلم ظلمات في القبر وظلمات في يوم الحشر والنشر الاعتداء على الناس ايضا في اموالهم واعراضهم كل هذه الاسباب قد وردت الادلة الخاصة التي لا نريد التفصيل طلب تفصيلها لكن كل واحدة منها ورد لها دليل خاص - [01:42:56](#)

في ذلك كما ذكرت لكم ان الانسان يعذب في قبره بسبب ثلاثة اشياء اما بسبب الشرك واما بسبب البدعة واما بسبب المعصية صغيرة او كبيرة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية افراد الميت في القبر الواحد. لانه قال تم غرز على كل قبر واحدة - [01:43:17](#)

واضح يا جماعة هذا؟ فهذه فائدة طيبة وقل ما ينبه عليه. وسوف تأتينا ان شاء الله تفاصيلها في باب الجنائز اذا مد الله في العمر. فمن فهذه السنة في الدارجة التي ورثها - [01:43:37](#)

خلف المسلمين عن سلفهم. وهي التي كان يعني يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ان كل انسان يدفن لوحده في قبره. فلا تنبغي المشاركة كف القبر ولكن العلماء رحهم الله استثنوا حالة واحدة استثنوا حالة واحدة يجوز فيها قبر اثنين وثلاثة واربع وعشرين في قبر واحد قالوا اذا - [01:43:50](#)

كثر الموتى وقل من يدفنهم وخف عليهم الفساد. هذه الشروط الثلاثة. اذا كثر عدد الموتى وقل من يدفنهم وخيف عليهم من الفساد فانه حينئذ يجوز ان نحفر حفرة كبيرة ثم نجعلهم اه خلف بعض. سواء جعلناهم خلف بعض بهذه الطريقة ايها الاخوان. يعني نجعل هنا - [01:44:10](#)

ثم نجعل فاصلا من تراب ثم نجعل الميت الثاني وراءه ثم نجعل فاصلا من تراب ثم نجعل الميت الثالث وراءه او نجعلهم كلهم جوجوهم الى القبلة كلهم من القبلة وكل واحد عند قدمه الاخر بهذه الطريقة. بهذه الطريقة. سواء اذا كانت الحفرة طوليا ودفنها طوليا فلا حرج. واذا كانت افقية ودفنها - [01:44:31](#)

افقيا فلا حرج وذلك كما حصل في غزوة احد لما كثر الموتى استحر القتل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخف عليهم من الفساد وقل من يدفهم لكتلة جراحات المسلمين. لكتلة جراحات المسلمين. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبر الواحد ان يدفن في - [01:44:51](#)

او اكثرا وكان يقدم في اللحد طبعا القبر ما فيه الا لحد واحد. يقدم فيه اكثراهم اخذها للقرآن. وكان يقدم فيه اكثراهم اخذها للقرآن فبقي عندنا فائدة واحدة خفيفة في هذا الحديث الطيب وهي ان فيه مشروعية ارتياح المكان الرخو عند البول - [01:45:11](#)

اذا اراد الانسان ان يبول فالمستحب له ان يرتاد المكان الرخو الدم في اللين الذي لا يوجب اه رجوع بوله عليه فينبغي للانسان ان اه يبتعد عن الاماكن القاسية كالحجر والبلاط والرخام وغيرها لان الانسان لو بال على هذه الاشياء فربما عاد عليه رشاش شيء - [01:45:31](#)

من البول او شيء من رشاش البول. لكن ينبعي للانسان ان يرتاد بوله مكانا مكانا رخوا وهذه يعني ما احببت اتحافكم به في هذا الحديث. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زللنا وقصصينا في العلم والعمل والدعوة - [01:45:52](#)